

## واقع التحول الرقمي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في مؤسسات المعلومات: مكتبات جامعة الإمارات إنموذجا

**د. أيمن صالح على رحمة**

أستاذ مساعد. قسم المكتبات والمعلومات. كلية دراسات

المجتمع. جامعة بحري

[aymansalih2020@gmail.com](mailto:aymansalih2020@gmail.com)

**د. جميلة عبد الرحيم حسن أحمد**

أخصائي مكتبات الخدمات العامة والتواصل

وحدة الخدمات العامة والتواصل - المكتبة الطبية

جامعة الامارات العربية المتحدة

[amila@uaeu.ac.ae](mailto:amila@uaeu.ac.ae)

**أ. مريم الأحبابي**

رئيس وحدة التعليم والاتصال العلمي. المكتبة الطبية،

جامعة الإمارات العربية المتحدة

**أ. ريم الشرياني**

رئيس قسم المكتبة الطبية الوطنية بالإنابة - كلية الطب

والعلوم الصحية - جامعة الإمارات العربية المتحدة

[reem.alshelyani@uaeu.ac.ae](mailto:reem.alshelyani@uaeu.ac.ae)

المستخلص:

تستمد الدراسة أهميتها من أنها تبرز دور مكتبات جامعة الإمارات في التحول الرقمي من خلال توضيح اسهاماتها في تحقيق اهداف التنمية المستدامة وكيفية تغلبها على المعوقات والمشكلات المتعلقة بتحقيق تلك الأهداف.

تتمثل مشكلة الدراسة في تساؤل رئيس وهو: ماهو راهن التحول الرقمي بمكتبات جامعة الإمارات ومساهمتها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتندرج منها تساؤلات فرعية:

ماهي المجهودات المبذولة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة عن طريق التحول الرقمي، إلى أي مدى ساهم التحول الرقمي بمكتبات جامعة الإمارات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ماهي المعوقات التي تعترض تبني التحول الرقمي وطرق حلها.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبتها لطبيعتها. كما تم استخدام بعض أدوات جمع البيانات والمعلومات مثل الإنتاج الفكري والقيام بلقاءات في مجتمع الدراسة، وتوزيع استبانات لمعرفة مدى مساهمة التحول الرقمي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

من نتائج الدراسة تلعب مكتبات جامعة الإمارات دورًا كبيرًا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال التحول الرقمي وتوفير الوصول المفتوح لمصادر المعلومات المختلفة واستخدام الميٹافرس لتوفير بيئات تعليمية وبحثية تفاعلية وشاملة لدعم التعليم والبحث العلمي والابتكار. تتمثل تحديات التحول الرقمي بأقسام مكتبات جامعة الإمارات في نقص التمويل والموظفين والتدريب لمقاومة التغيير. أوصت الدراسة بالعمل على تنفيذ الخطط المستقبلية للتحول الرقمي في مكتبات جامعة الإمارات وذلك من خلال التوسع في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي وبناء مكتبات افتراضية ورقمية والاهتمام برفع درجة رضا مستخدمي مكتبات الجامعة وتحفيزهم على الاستفادة من خدماتها بسهولة ويسر. زيادة درجة الوعي لدى العاملين بأهمية التحول الرقمي وتطوير الخدمات من أجل المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتطوير شكل الخدمات.

#### الكلمات المفتاحية:

التحول الرقمي؛ أهداف التنمية المستدامة؛ مؤسسات المعلومات؛ التنمية المستدامة؛ مكتبات جامعة الإمارات

### مقدمة:

يُعد التحول الرقمي ركيزة أساسية تساهم في إنجاز وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، توجد أدوار كبيرة للتقنيات الرقمية في تسريع تحقيق هذه الأهداف، مع ضمان سهولة الوصول إلى هذه التقنيات وبأسعار معقولة لضمان تحقيق الإستدامة في المجال الرقمي باستخدام التقنيات الحديثة المدعمة بوسائل الذكاء الاصطناعي.

ومن هذا المنطلق، يجب أن توجه المؤسسات الجامعية والمكتبات أهدافها الاستراتيجية نحو تحقيق بيئة أكاديمية مستدامة، تلعب فيها المكتبات دورًا فعالاً وأساسياً في هذا المجال لضمان العائد الفكري والاقتصادي لها من خلال تحسين خدماتها ونظام التحليل الرقمي للبيانات وتحسين خدمات الإعارة والبحث العلمي بأسلوب مبتكر وحديث، الأمر الذي سيسهم في تطوير وتحسين تجربة المستخدمين من خدمات المكتبة بشكل عام.

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع التحول الرقمي على تحقيق أهداف التنمية المستدامة بمؤسسات المعلومات بالتركيز على مكتبات جامعة الإمارات، التعريف بمفهوم التحول الرقمي، مزاياه، أهميته، إضافة إلى التعرف على مفهوم وأهمية وأهداف التنمية المستدامة وعلاقتها بالتحول الرقمي في مؤسسات المعلومات.

### مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في تساؤل رئيس هو ماهو واقع التحول الرقمي بمكتبات جامعة الإمارات ومساهمتها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟ وتندرج منها تساؤلات فرعية:

ماهي المجهودات المبذولة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة عن طريق التحول الرقمي؟، إلى أي مدى ساهم التحول الرقمي بمكتبات جامعة الإمارات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟، ماهي المعوقات التي تعترض تبني التحول الرقمي وطرق حلها؟.

### أسئلة الدراسة:

- ما هو واقع استخدام البيئة الرقمية في مكتبات جامعة الإمارات.
- كيف ساهم التحول الرقمي في مكتبات جامعة الإمارات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

- ماهي تحديات التحول الرقمي بأقسام مكاتب جامعة الإمارات.
- كيفية تعزيز دور المكتبات الرقمية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة
- ماهي الوسائل والحلول والمقترحات التي من شأنها تطوير العمل بمكاتب جامعة الإمارات ودعم توجهها نحو التحول الرقمي.

#### أهداف الدراسة:

- التعريف بمفهوم التحول الرقمي، مزاياه، وأهميته.
- التعرف على مفهوم وأهمية وأهداف التنمية المستدامة وعلاقتها بالتحول الرقمي في مؤسسات المعلومات.
- تسليط الضوء على واقع التحول الرقمي على تحقيق أهداف التنمية المستدامة بمؤسسات المعلومات بالتركيز على مكاتب جامعة الإمارات.

#### أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أنها تبرز دور مكاتب جامعة الإمارات في التحول الرقمي من خلال توضيح إسهاماتها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وكيفية تغلبها على المعوقات والمشكلات المتعلقة بتحقيق تلك الأهداف.

#### مجتمع وحدود الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في مكاتب جامعة الإمارات. بالتركيز على مدير المكتبات ورؤساء الأقسام.

#### منهج الدراسة:

تتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبتها لطبيعتها.

#### أدوات جمع البيانات:

في جمع البيانات والمعلومات تم إستخدام الأدب الفكري المطبوع والمنشور، المقابلات الشخصية مع مدير المكتبات بجامعة الإمارات، استبانات وزعت على رؤساء الأقسام الملاحظة بالمشاركة من خلال عمل بعض باحثي الدراسة في مكان مجتمعها.

## الدراسات السابقة:

تناولت دراسة الحراسي والبلوشية (2020) واقع التحول الرقمي في المؤسسات العمانية، استخدم الباحثين المنهج الوصفي النوعي.هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الأدوار التي تقوم بها مؤسسات السلطنة للتحول رقميا و تقييم مستوى التحول بالسلطنة ومؤسساتها المختلفة. وأظهرت النتائج أن السلطنة حققت مجموعة من المستويات في مؤشرات التحول الرقمي والحكومة الالكترونية، كوصولها للمرتبة 63 عالمياً ووصولها على المرتبة الثانية عربيا في مؤشر الخدمات الإلكترونية.

وأوصت الدراسة بضرورة التعريف بالخدمات الإلكترونية المتاحة والترويج لها، عن طريق استغلال التقنية.كوسائل الإعلام المختلفة، وشبكات التواصل الاجتماعي، حتى يتم التعرف إليها من قبل المستفيدين ومن ثم توسيع دائرة استخدامها، وضرورة تكثيف استغلال المؤسسات لتقنيات الثورة الصناعية الرابعة، في استحداث مشاريع تقنية تخدم عملها في التحول بصورة فعلية، ويكون لها تأثير واضح في العمل المنجز وآلية تقديمه.

ناقشت دراسة عبد الحفيظ ومهدي (2023) دور التحول الرقمي في تحسين التنمية المستدامة باستخدام الأساليب الحديثة للمحاسبة الإدارية: دراسة تطبيقية على الجامعات الخاصة في مصر. هدفت الدراسة إلى فهم دور تقنية التحول الرقمي في تحسين التنمية المستدامة باستخدام أساليب المحاسبة الإدارية ودوره في المؤسسات الجامعية المصرية، وتحديد دور أساليب المحاسبة الإدارية في العلاقة بين التحول الرقمي وتحقيق التنمية المستدامة للجامعات.وقد استخدم الباحثين المنهج الوصفي التحليلي.وقد توصلت الدراسة الى عدد من النتائج من أهمها أن مستويات واقع الرقمنة ومتطلبات تطبيقها في الجامعات الخاصة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد متطلبات الرقمنة وأبعاد التنمية المستدامة. وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت عدد من التوصيات منها: وضع استراتيجية للتحول الرقمي واطار عمل لتنفيذها في السياق الأكاديمي بالإضافة الى تعزيز البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة من خلال برامج التطوير الوظيفي.

تناولت دراسة شابونيه ومراد (2021) دور الحكومة الرقمية لقطاع المكتبات والمعلومات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لسنة 2030 خلال جائحة كوفيد 19.هدفت

الدراسة الى استعراض دور الحوكمة الرقمية لقطاع المكتبات والمعلومات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لسنة 2030 خلال جائحة كوفيد-19- العالمية في ظل سياسة الإغلاق التام. استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها أن الحوكمة الرقمية تعد أحد المتغيرات الأساسية لتفعيل دور المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ظل أزمة كوفيد. بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج قدمت العديد من التوصيات والمقترحات أهمها: توفير استراتيجية متكاملة لإدارة المورد البشري المتخصص والتركيز على دور اختصاصي المعلومات ومهاراته.

تناولت دراسة السواط والحربي(2022) أثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء الأكاديمي (حالة دراسية لهيئة أعضاء التدريس بجامعة الملك عبد العزيز) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التحول الرقمي ومتطلباته على الأداء الأكاديمي لهيئة التدريس الجامعي بجامعة الملك عبد العزيز. استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي. من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: هناك أثر للتحول الرقمي في الأداء الأكاديمي لهيئة التدريس الجامعي بجامعة الملك عبد العزيز. وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت الدراسة عدد من التوصيات منها: تشجيع التحول الرقمي على التعامل مع البرمجيات وأساليب الدعم الفني، والعمل على إزالة المعوقات التي تحد من فاعلية التحول الرقمي على الأداء الأكاديمي.

تناولت الدراسات السابقة موضوع التحول الرقمي في أكثر من جانب منها بيان دور التحول الرقمي وأثره في تحسين التنمية المستدامة و للتعريف بالأساليب والإمكانيات المتعددة لمعرفة للمكتبات ، واستخدام اساليب حديثة للمحاسبة الإلكترونية فاعلية التحول الرقمي على الاداء الاكاديمي لتفعيل دور الحوكمة الرقمية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة . استخدمت معظم الدراسات المنهج التحليلي الوصفي، ووظفت عدد من أدوات جمع البيانات مثل الاستبانة والمقابلات الشخصية. وتوصلت الدراسات للعديد من النتائج والتوصيات .

اتضح أن الدراسات السابقة تتفق مع الدراسة الحالية في بعض الجوانب وهي الموضوع وتطبيق بعض المناهج وكذلك أدوات جمع البيانات. على الرغم من اتفاق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة ، حول الموضوع العام للدراسة فيما يتعلق بواقع التحول الرقمي واثاره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة إلا أن الدراسة الحالية تفردت بالاتي:

- اوضحت واقع التحول الرقمي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في مؤسسات المعلومات: مكتبات جامعة الإمارات .
  - استخدمت قائمة مراجعة واستبانة في جمع البيانات وذلك لمعرفة واقع التحول الرقمي واثره على تحقيق اهداف التنمية المستدامة في مكتبات جامعة الإمارات .
  - سلطت الضوء على الدور الرائد الذي تقوم به مكتبات جامعة الإمارات من خلال رؤيتها الثقافية والتخطيط لتبني مبادرات لتطبيق آليات التحول الرقمي في جميع خدماتها ومن ثم تكون قد ساهمت في تحقيق اهداف التنمية المستدامة.
- البيئة الرقمية: هي تلك البيئة التي يجري تناول المعلومات خلالها في شكل رقمي من خلال وسائل الاتصال الجديدة ، تتيح الوصول المباشر والكامل الى المعلومات سواء بشكل تجاري أو خدمي، يعتمد العمل فيها على الحاسبات الألية ومحطات الاتصال الالكترونية وأنظمة ادارة العمل والانشطة والعمليات المختلفة وقواعد البيانات وشبكات المعلومات المحلية والعالمية وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في تطبيقات العمل بشكل جزئي أو كلي. (المصري، 2008، ص. 4). يعرف الباحثون البيئة الرقمية على أنها البيئة التي تتكون من الأجهزة الالكترونية والبرمجيات والشبكات، وتعد جزء لا يتجزأ من الحياة المعاصرة حيث تؤثر بشكل كبير على الوصول للمعلومات وتعزيز التعليم والتواصل والابتكار.
- التحول الرقمي: تحول المنظمة تدريجيا من الاستغراق في التعامل مع الماديات فقط إلى الاهتمام بالمعلومات والمعرفة واستثمار ماتكشف عنه من فرص وامكانيات وذلك للوصول الى أعلى مستوى من الانجاز والكفاءة. (عبد السلام، 2011، ص. 270). من وجهة نظر الباحثين أن التحول الرقمي هو عملية تبني المؤسسات والمجتمعات لتقنيات الحوسبة والاتصالات الرقمية لتحسين الأداء والابتكار في المكتبات ومراكز المعلومات. يعتمد التحول على استخدام التكنولوجيا الرقمية لتحسين العمليات التقليدية وتطوير خدمات جديدة تتيح الاستفادة القصوى من الإمكانيات الرقمية.
- الرقمنة: هي عملية ايجاد صورة رقمية يتم من خلالها تحويل المعلومات من صورة مكتوبة على الورق الى صورة محفوظة على الأجهزة الالية. (محمد، 2022، ص. 989). تعرف الرقمنة بأنها: "عملية تحويل المعلومات والبيانات من شكلها التقليدي أو التناظري إلى شكل

رقمي يمكن تخزينه ومعالجته بواسطة أجهزة الحاسوب والأنظمة الرقمية" (الحارثي، 2018، ص. 45).

التنمية المستدامة: تعرف التنمية المستدامة بأنها: "عملية تحقيق التطور والنمو الاقتصادي والاجتماعي مع مراعاة الحفاظ على البيئة وضمان حقوق الأجيال القادمة في استخدام الموارد الطبيعية" (الجوهرى، 2015، ص. 22). كما تعرف أيضا بأنها: "عملية تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة، متضمنة تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي، والحفاظ على البيئة، والرفاه الاجتماعي" (عبد الحميد، 2017، ص. 30).

### التحول الرقمي في المكتبات ومراكز المعلومات:

تعد ظاهرة التحول الرقمي في المكتبات ومراكز المعلومات نقلة نوعية في طريقة تقديم الخدمات المعلوماتية وتوفير الوصول إلى المصادر المعرفية. هذا التحول يعتمد على استخدام التكنولوجيا الرقمية لتعزيز الكفاءة، تحسين تجربة المستخدم، وتوسيع نطاق الوصول إلى المعلومات. التحول الرقمي يشمل رقمنة المجموعات، تبني أنظمة إدارة المكتبات المتقدمة، وتقديم خدمات رقمية مثل الوصول عن بُعد، البحث الإلكتروني، والدعم الافتراضي.

أصبحت المكتبات ومراكز المعلومات أمام تحديات وفرص جديدة تتطلب التكيف مع التغيرات السريعة في التكنولوجيا. التحول الرقمي في هذه المؤسسات يعني إعادة التفكير في كيفية جمع، تنظيم، وإتاحة المعلومات للمستخدمين من خلال تبني أدوات وتطبيقات رقمية. وفقاً لجمعية المكتبات الأمريكية (ALA)، فإن التحول الرقمي يعزز من قدرة المكتبات على توفير وصول مستدام وشامل إلى المعلومات، مما يساهم في دعم التعليم المستمر والتنمية الثقافية والاجتماعية. (ALA, June, 2024)

يرى الباحثون ان التحول الرقمي في المكتبات ومراكز المعلومات ليس مجرد تغير تقني او تطبيق تكنولوجيا داخل المكتبات، بل هو برنامج شامل كامل يمس المؤسسة وطريقة عملها، وكيفية تقديم الخدمات للمستخدمين والمستهدفين وذلك لجعل الخدمات تتم بشكل اسرع وبأقل جهد، وان عملية التحول الرقمي في المكتبات تحمل الكثير من الفرص والتحديات. ولذلك اصبحت المكتبات تسعى لتحقيق تطور مستدام والاستفادة القصوى من الثورة الرقمية .

**دوافع التحول الرقمي في المكتبات:**

- تطوير إنتاجية العمل بأقل عدد ممكن من العاملين مما يساعد على تعزيز التواصل والمشاركة المجتمعي.
  - تطوير الخِدْمَات المكتبية والمعلوماتية والاستفادة من خدمات مصادر المعلومات غير التقليدية ولتعزيز الكفاءة وتحسين الإنتاجية.
  - الاستفادة من خدمات بنوك المعلومات وقواعد بياناتها والوصول الى المعلومات واسترجاعها بسهولة.
  - توفير النفقات وذلك لتحسين جودة الخِدْمَات وتقديم خدمات أفضل.
  - مواكبة تطور مجتمع المعلومات والثورة المعلوماتية والاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال البحث العلمي
  - التوجه إلى بناء مجتمعات معلومات تكون المعلومات الأساس فيها وذلك لتوفير فرص جديدة للابتكار والنمو. (محمد، 2022، ص. 1004)
- من ماسبق اتضح أن دوافع التحول الرقمي تنصب حول تطوير العمل وتحسين جودة الخِدْمَات ومواكبة تطور الثورة الرقمية للمعلومات وهذا يؤدي الى توفير فرص جديدة للابتكار وتعزيز الكفاءة والانتاجية.

**متطلبات التحول الرقمي في المكتبات:**

• **البنية التحتية التكنولوجية:**

يجب أن تكون المكتبة مجهزة بالبنية التحتية التكنولوجية اللازمة لدعم التحول الرقمي، بما في ذلك الشبكات اللاسلكية، وأجهزة الحواسيب، والبرمجيات اللازمة لإدارة وتوفير الخِدْمَات الرقمية.

• **المصادر الرقمية:**

يجب أن تتوفر مجموعة واسعة من المصادر الرقمية، بما في ذلك الكتب الإلكترونية، والمقالات العلمية، وقواعد البيانات، لتلبية احتياجات البحث والتعلم للطلاب والباحثين..

• خدمات الدعم والتدريب:

أهمية توفير خدمات الدعم والتدريب للمستخدمين للتعرف على استخدام الموارد الرقمية والأدوات التقنية بشكل فعال، بما في ذلك دورات التدريب وجلسات التوجيه.

• الأمان السيبراني:

ضرورة أن تتخذ المكتبات الجامعية إجراءات أمنية فعالة لحماية المعلومات الرقمية وخصوصية المستخدمين من التهديدات السيبرانية المحتملة.

يعتبر توفير متطلبات التحول الرقمي في المكتبات الجامعية أمرًا حاسمًا لتحسين تجربة المستخدم وتلبية احتياجات البحث والتعلم في العصر الرقمي الحديث.

مما سبق تبين أن التحول الرقمي يتطلب وجود بيئة إلكترونية ومصادر رقمية وهذا يؤدي إلى توفير خدمات رقمية بشكل فعال، ولا بد من التدابير الأمنية لحماية المعلومات والمصادر وخصوصية المستخدمين، وان تطبيق هذه المتطلبات بشكل فعال يساهم في تحقيق تحول رقمي ناجح للمكتبات، مما يمكنها من تقديم خدمات جيدة وأكثر فعالية للمستخدمين، ودعم البحث العلمي والتعلم وتحديث البنية التحتية والتقنيات المستخدمة.

التنمية المستدامة

تلعب المكتبات ومراكز المعلومات دورًا حيويًا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتعزيز الوصول إلى المعرفة والمعلومات وتعزيز التعلم مدى الحياة. يهدف هذا المقال إلى تحليل كيفية مساهمة المكتبات ومراكز المعلومات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتحديد الاستراتيجيات الرئيسية لتحقيق ذلك.

ربط بعض أهداف التنمية المستدامة في المكتبات

تلعب المكتبات دورًا أساسيًا في المساعدة على مواجهة التحديات الكبيرة لأهداف التنمية المستدامة ومن هنا قمنا باختيار عدد من الأهداف لربطها بالمكتبات منها:

الهدف (4): التعليم ذو الجودة:

تسعى المكتبات ومراكز المعلومات إلى تعزيز التعليم ذو الجودة من خلال توفير الوصول إلى الموارد التعليمية والمعرفية وتقديم الدعم والمساعدة في عمليات البحث والتعلم.

**الهدف (9): الصناعة والابتكار:**

تعمل المكتبات على تعزيز الابتكار ودعم الصناعة من خلال توفير الوصول إلى المصادر المعرفية والتكنولوجية وتقديم الدعم لريادة الأعمال والابتكار.

**الهدف (16): السلامة والعدالة:**

تسعى المكتبات إلى تعزيز العدالة وتعزيز حقوق الإنسان من خلال توفير الوصول المتساوي للمعرفة والمعلومات وتقديم الدعم للتمكين الشخصي والاجتماعي.

تتحمل المكتبات ومراكز المعلومات مسؤولية كبيرة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ويجب على المجتمع الدولي دعم جهودها وتعزيز دورها في تحقيق هذه الأهداف الحيوية للمستقبل المستدام.

وأوصى الاتحاد الدولي للمكتبات بان تلعب المكتبات ومراكز المعلومات دورا اساسيا في تحقيق اهداف التنمية المستدامة وذلك من خلال قيامها بتوفير الوصول المتساوي للمعرفة والمعلومات ولجميع شرائح المجتمع.

سبب اختيار هذه الاهداف يعكس الدور المحوري الذي تلعبه هذه المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ، المكتبات ليست أماكن لتخزين الكتب بل هي مراكز معرفية وثقافية تسهم بفعالية في تحسين جودة التعليم وتعزيز الابتكار ودعم السلام والعدل. ومن هذا المنطلق تناول الاسباب الرئيسية لاختيار هذه الاهداف الثلاثة كجزء من استراتيجية المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المدى الطويل.

**واقع التحول الرقمي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة:**

تلعب التكنولوجيا دورا مهما في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مع التركيز على التحديات المتوقعة والابتكارات المستقبلية التي يمكن أن تشكل الفارق، هناك بعض الطرق التي يمكن أن يؤثر فيها التحول الرقمي على تحقيق أهداف التنمية المستدامة وهي:

● **توفير فرص الوصول:**

يعمل التحول الرقمي على توسيع الوصول إلى الخدّمات الأساسية مثل التعليم والصحة والتمويل. يمكن للتكنولوجيا أن تكون جسراً لتقليل الفجوات بين المناطق الحضرية والريفية

وتمكين الجميع من الاستفادة من الفرص المتاحة مما تجعل هذه الخدّمات متاحة للأفراد في المناطق النائية أو الفقيرة، وهذا يعزز المشاركة الشاملة في عملية التنمية ويساعد على تحقيق الأهداف المستدامة بشكل أكثر فعالية وفعالية.

#### • تحسين الكفاءة الاقتصادية:

يساهم التحول الرقمي في زيادة الكفاءة في العمليات الاقتصادية من خلال الأتمتة وتحسين سلاسل التوريد. يعزز ذلك النمو الاقتصادي المستدام ويساهم في خلق فرص عمل جديدة.

#### • تعزيز التعلم والتدريب:

يتيح التحول الرقمي للأفراد فرص التعلم المستمر وتطوير المهارات. تقنيات التعلم عبر الإنترنت والتدريب الرقمي تساهم في تأهيل الموظفين لمواكبة متطلبات العمل المتغيرة مما يعزز التواصل وتبادل المعرفة والتعلم بين الأفراد والمجتمعات، ويساهم في تعزيز التنمية البشرية والاجتماعية.

#### • التنمية الحضرية المستدامة:

يساهم التحول الرقمي في تطوير المدن بشكل أكثر فعالية من خلال استخدام التكنولوجيا في إدارة النقل والطاقة والموارد الحضرية. يمكن أن يؤدي ذلك إلى تحسين جودة الحياة وتحقيق التنمية الحضرية المستدامة.

#### • حماية البيئة:

يمكن للتحول الرقمي أيضاً أن يساهم في تحقيق أهداف حماية البيئة، من خلال استخدام التقنيات الرقمية في إدارة الموارد بشكل أكثر فعالية وفعالية، وتشجيع الاقتصاد الأخضر وتطوير التكنولوجيا البيئية. (EXSUS,14,June,2024)

يرى الباحثون أن التحول الرقمي إذا تم تطبيقه بشكل مدروس يمكن أن يكون له تأثير عميق وإيجابي على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مما يساهم في تحسين جودة الحياة للجميع وضمان مستقبل مستدام للأجيال القادمة.

برنامج الاتحاد الدولي للمكتبات (الإفلا) لتعزيز دور المكتبات لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة:

ومواكبة لجهود الأمم المتحدة في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة و بث الوعي بها، فقد أطلق الإتحاد الدولي للمكتبات (الإفلا) في عام 1916 برنامجا الخاص لتعزيز دور المكتبات في تنفيذ تلك الأهداف. ويسعى إلى تعزيز الدور الذي يمكن أن تلعبه المكتبات في تخطيط وتنفيذ خطة الأمم المتحدة 2030 وأهداف التنمية المستدامة. وكان ذلك البرنامج تحت مسمى:

(The IFLA International Advocacy Program (IAP))

و يركز البرنامج على هدفين رئيسيين هما:

- رفع مستوى الوعي بأهداف التنمية المستدامة للعاملين بالمكتبات على المستويات المجتمعية والوطنية والإقليمية، وتعزيز الدور المهم الذي يمكن أن تلعبه المكتبات في التنمية من خلال المساهمة في خطة الأمم المتحدة 2030 وأهداف التنمية المستدامة.
- زيادة مشاركة جمعيات المكتبات وممثلي المكتبات العامة في أعمال الدعم على المستويين الوطني والإقليمي لتأمين وصول الجمهور باستمرار إلى المعلومات من خلال خدمات وبرامج المكتبات.

و تم تطبيق البرنامج عبر مراحل رئيسة بدأت برفع الوعي و تطوير آليات الدعم. حيث أقام (الإفلا) ورش عمل إقليمية لزيادة الوعي بخطة 2030 وأهداف التنمية المستدامة، ومساعدة المشاركين على تطوير اقتراحات للقيام بأنشطة حشد الدعم حول أهداف التنمية المستدامة على المستويين الوطني والإقليمي لإدراج المكتبات في خطط التنمية الوطنية. (الحجي، 2023، ص. 9).

دور المكتبات الرقمية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

لتعزيز دور المكتبات الرقمية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة يمكن اتباع الخطوات التالية:

- توفير الوصول السهل والمتاح للمعرفة والموارد الرقمية.

- تعزيز البحوث والابتكار عبر قواعد البيانات والمجلات العلمية
  - تعزيز الوعي والثقيف بالقضايا المستدامة.
  - تقديم دورات تعليمية وتدريبية عبر الإنترنت.
  - التعاون والشراكات الدولية في تبادل المعرفة والخبرات. هذه الخطوات تساهم في تعزيز دور المكتبات الرقمية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بشكل أكبر.
- التحول الرقمي يمكن أن يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لتمكين الوصول للمعرفة، ودعم الابتكار، وتعزيز التمكين الاقتصادي والاجتماعي، وتعزيز الاستدامة البيئية، وتحسين إدارة الكوارث، التحسين المستمر في جودة التعليم والابتكار.

#### و اقع التحول الرقمي بمكتبات جامعة الإمارات على أهداف التنمية المستدامة

تعد مكتبات جامعة الإمارات العربية المتحدة بوابة للحصول على مجموعة واسعة من المصادر والخدمات لدعم احتياجات التعلم والتعليم والبحث العلمي لمجتمع الجامعة. كما تقدم المكتبات خدمات ومصادر بحثية نوعية وجيدة تهدف لتلبية المتطلبات المتزايدة للبرامج الأكاديمية المتنوعة بالجامعة.

تضم جامعة الإمارات العربية المتحدة حاليًا مكتبتان - المكتبة الرئيسية المختصة بجميع كليات الجامعة (المبنى الإداري) والمكتبة الطبية الإختصاصية (كلية الطب والعلوم الصحية) التي تقدم خدماتها لمجتمع الجامعة من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين. يمكن للطلاب والمستخدمين الآخرين استخدام أجهزة الألواح الذكية أو أجهزة الحاسوب المحمولة أو المكتبية للدراسة والبحث في مجموعة واسعة من الكتب المطبوعة والكتب الإلكترونية والمجلات وقواعد البيانات والمخطوطات والأطروحات الإلكترونية والنماذج والمجموعات السمعية والبصرية. توفر المكتبات أيضًا أدوات للبحث مثل (ويلدشاير للخدمات الإدارية) المقدمة لتسهيل عملية البحث والحصول على المحتوى الرقمي. كما تضم المكتبات فريق من الموظفين المؤهلين لمساعدة الطلاب والمستخدمين الآخرين في أبحاثهم.

تشمل المكتبات المصادر الإلكترونية العلمية عالية المستوى من كبار الناشرين الأكاديميين الدوليين في جميع التخصصات. تنافس هذه المجموعة الجامعات والمؤسسات

البحثية العالمية، مما يجعل مكتبات جامعة الإمارات العربية المتحدة رائدة بين المكتبات الأكاديمية في المنطقة. بالإضافة إلى ذلك، تضم المجموعات الخاصة في مكتبات جامعة الإمارات العربية المتحدة مجموعة كبيرة من دولة الإمارات العربية المتحدة (بما في ذلك قسم مخصص للشايخ زايد) ومواد دول مجلس التعاون الخليجي، والتي يمكن وصفها بأنها أحد مكونات الهوية المؤسسية للجامعة. تحتوي المكتبة أيضاً على مجموعات عن دراسات الشرق الأوسط والدراسات الإسلامية. (Main Library, 10, July, 2024)

بالإضافة إلى مصادر المعلومات، توفر المكتبة مجموعة من الخدّمات الإلكترونية من خلال مجموعة من النماذج الإلكترونية على الصفحة الرئيسية للمكتبة. تشمل هذه الخدّمات خدمة أسأل أمين المكتبة) للإجابة على الأسئلة عبر الإنترنت؛ وطلب المقالات والفصول غير الموجودة في مجموعة المكتبة؛ وطلب جلسة تعليمات للمكتبة من قبل أعضاء هيئة التدريس لطلابهم، وطلب شراء كتب جديدة، وتجديد استعارة الكتب عبر الإنترنت، وتقديم ملاحظات على الخدّمات المكتبة ومصادرّها. في الآونة الأخيرة، أضافت المكتبة خدمة الرقمنة لتوفير المسح الضوئي للكتب والطباعة ثلاثية الأبعاد لطباعة النماذج ثلاثية الأبعاد. تشمل الخدّمات الإلكترونية الأخرى تطبيق المكتبة للاستخدام على الأجهزة المحمولة.

### تجربة مكتبات جامعة الإمارات في التحول الرقمي

تعد تجربة المكتبات في جامعة الإمارات في التحول الرقمي حتى الآن نموذجاً للتطور والتميز، تميزت الجامعة ببنية تحتية تقنية متطورة تدعم الكتب الإلكترونية والبيانات الرقمية، برامج تدريب لتعليم المستخدمين الموارد الرقمية بفعالية، ما تعاونت الجامعة مع مؤسسات دولية لتبادل الموارد والنشر العلمي، وأقامت سياسات صارمة لحماية البيانات وحفظ حقوق الملكية الفكرية.

ووفقاً للحوسني (2024) تتمثل تجربة مكتبات جامعة الإمارات في التحول الرقمي وفقاً

للآتي:

- الأدوات والتقنيات الرقمية المستخدمة في مكتبات جامعة الإمارات:
  - قواعد بيانات رقمية للكتب والمجلات العلمية.

- أنظمة إدارة محتوى لنشر الموارد الإلكترونية.
- أدوات بحث متقدمة ومنصات تعليم إلكتروني.
- بوابات إلكترونية للوصول إلى الموارد.
- سياسات أمن وحماية لحماية البيانات والمعلومات.

#### • الخِدْمَات الإلكترونية المتاحة للقراء في مكتبات جامعة الإمارات

تقدم مكتبات جامعة الإمارات عدد من الخِدْمَات الإلكترونية للقراء والمستخدمين. من بين هذه الخِدْمَات:

- الوصول إلى الموارد الرقمية: يمكن للمستخدمين الوصول إلى قواعد البيانات الرقمية التي تتضمن الكتب الإلكترونية، المجالات العلمية، والمقالات البحثية بالرجوع إلى بوابات البحث الإلكترونية.
- البوابات الرقمية: توفر المكتبة بوابات إلكترونية تسهل على المستخدمين استعراض واختيار الموارد الرقمية المتاحة.
- التعلم الإلكتروني: تقدم المكتبة دعماً للتعلم الإلكتروني بواسطة منصات تفاعلية تساعد الطلاب والباحثين على تطوير مهاراتهم البحثية والأكاديمية.
- التدريب والدعم الفني: تنظم المكتبة دورات تدريبية للمستخدمين على استخدام الموارد الرقمية بشكل فعال، بالإضافة إلى تقديم الدعم الفني لحل أي مشكلات تقنية قد تواجه المستخدمين.
- الاستشارات البحثية: توفر المكتبة استشارات بحثية للطلاب والأكاديميين لمساعدتهم في البحث واستخدام الموارد الرقمية بشكل فعال.

#### تحديات عملية التحول الرقمي في مكتبات جامعة الإمارات

واجهت مكتبات جامعة الإمارات من خلال التحول الرقمي عدد من التحديات تشمل:

- تدريب المستخدمين على استخدام الموارد الرقمية.
- البنية التحتية التقنية وتحديثها المستمر.
- التكاليف وضمان استدامة الموارد الرقمي.

– التحديات القانونية والأمنية.

– تكامل الخدّمات الرقمية مع الخدّمات التقليدية.

### الأمان والخصوصية في بيئة المكتبة الرقمية

لمعالجة قضايا الأمان والخصوصية في بيئة المكتبة الرقمية، اعتمدت المكتبات على عدد من السياسات وهي:

– وضع سياسات واضحة للأمان والخصوص.

– تدريب الموظفين والمستخدمين على استخدام البيانات بأمان.

– استخدام تقنيات حماية متقدمة مثل التشفير.

– الامتثال للقوانين والتشريعات المتعلقة بالخصوصية.

– مراجعات دورية وتقييم لسياسات الأمان والتقنيات المستخدمة.

### اسهامات التحول الرقمي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في مكتبات جامعة الإمارات

للتحول الرقمي اسهامات عدة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة تتضمن:

– زيادة الوصول إلى المعرفة.

– الحفاظ على الموارد البيئية.

– تعزيز التكنولوجيا للتنمية.

– تعزيز الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية.

### البرامج والمبادرات التي تدعم التعليم الجيد بواسطة التكنولوجيا

هناك عدد من المبادرات والبرامج اعتمدت عليها مكتبات جامعة الإمارات تشمل:

– منصات تعلم إلكتروني.

– دورات تدريبية عبر الإنترنت.

– الموارد الرقمية التعليمية.

– استشارات بحثية إلكترونية

## الابتكار والبنية التحتية أثناء التحول الرقمي

تدعم مكتبات جامعة الإمارات الابتكار وتعزز البنية التحتية بواسطة التحول الرقمي وتحديث البنية التحتية التقنية عن طريق توفير الموارد الرقمية، وتقديم منصات التعلم الإلكتروني، ودعم البحث والاستشارات الأكاديمية، وتنظيم دورات تدريبية للمستخدمين.

## الوصول إلى المعلومات وتعزيز الشفافية من خلال التحول الرقمي

لزيادة الوصول إلى المعلومات وتعزيز الشفافية أثناء التحول الرقمي تبنت المكتبات عدد من المبادرات التالية:

- توفير وصول سهل للموارد الرقمية مثل الكتب الإلكترونية والمقالات العلمي.
- إطلاق البوابات الرقمية لتوفير معلومات دقيقة حول الخدّمات المكتبية.
- تنظيم دورات تدريبية عبر الإنترنت حول استخدام الموارد الرقمية.
- تعزيز التواصل الرقمي والتفاعل لتحسين الشفافية والتفاعل مع المستخدمين.
- اسهامات المكتبة الرقمية في تعزيز دور الشراكات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة
  - توفير الموارد المشتركة.
  - البرامج التعليمية المشتركة.
  - الدعم الفني والتقني.
  - المشاريع والمبادرات المشتركة.
  - التبادل الثقافي والعلمي.

## الرؤية المستقبلية لمكتبات جامعة الإمارات في مجال التحول الرقمي

تتضمن خطط مكتبات جامعة الإمارات للتطوير في مجال التحول الرقمي الآتي:

- تحديث البنية التحتية التقنية.
- توسيع الموارد الرقمية.
- تعزيز التعلم الإلكتروني.
- تنظيم دورات التدريب والورش العمل.
- الاستجابة لاحتياجات المستخدمين وتحسين تجربتهم.

واقع التحول الرقمي على أهداف التنمية المستدامة باقسام مكتبات جامعة الإمارات أصبح التحول الرقمي أمراً لا مفر منه في جميع جوانب الحياة، بما في ذلك المؤسسات التعليمية والمكتبات الجامعية. يشير التحول الرقمي إلى دمج التكنولوجيا الرقمية في جميع مجالات العمل، مما يؤدي إلى تغييرات جوهرية في كيفية التشغيل وتقديم القيمة للمستخدمين. تعد مكتبات جامعة الإمارات العربية المتحدة جزءاً لا يتجزأ من هذا التحول، حيث تسعى إلى تبني التقنيات الرقمية لتعزيز خدماتها ومساهمتها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. تتضمن هذه الأهداف القضاء على الفقر، تعزيز التعليم الجيد، تحقيق المساواة بين الجنسين، دعم الابتكار، وتقليل الفوارق الاقتصادية والاجتماعية.

تنقسم مكتبات جامعة الإمارات الى أربعة أقسام تتمثل في قسم المصادر والتواصل العلمي، وحدة التعليم والاتصال العلمي بالمكتبة الطبية، قسم الخِدْمَات المكتبية الرقمية وقسم الخِدْمَات العامة والتواصل بالمكتبة الطبية.

#### مستوى التحول الرقمي في أقسام مكتبات جامعة الإمارات

##### جدول رقم (1)

##### مستوى التحول الرقمي في أقسام مكتبات جامعة الإمارات

مستوى التحول الرقمي	عالي جدا	عالي	منخفض	متوسط	منخفض جدا
قسم المصادر والتواصل العلمي		√			
قسم الخِدْمَات العامة والتواصل	√				
قسم التعليم والاتصال العلمي	√				
قسم الخِدْمَات المكتبية والرقمية		√			

يوضح الجدول رقم (1) أن تقييم مستوى التحول الرقمي عالي جداً وهذا من وجهة نظر رؤساء أقسام التعليم والاتصال العلمي والخِدْمَات العامة والتواصل بالمكتبة الطبية، أما قسما المصادر والتواصل العلمي و الخِدْمَات المكتبية الرقمية كان مستوى التحول عالي من وجهة نظر رؤساء تلك الاقسام، ولا يوجد قسم من أقسام مكتبات جامعة الإمارات مستوى التحول الرقمي فيه متوسط ومنخفض و منخفض جدا.

## خطوات تحقيق التحول الرقمي بأقسام مكتبات جامعة الإمارات

جدول رقم (2)

### خطوات تحقيق التحول الرقمي بأقسام مكتبات جامعة الإمارات

خطوات تحقيق التحول الرقمي	تحديث النظام الإلكتروني للمكتبات	توفير قواعد بيانات الكترونية	تقديم خدمات البحث والاستعارة الإلكترونية	التدريب على استخدام التقنيات الرقمية
قسم المصادر والتواصل العلمي		√		
قسم الخدمات العامة والتواصل			√	
قسم التعليم والاتصال العلمي		√		
قسم الخدمات المكتبية والرقمية		√		

يتضح من الجدول رقم (2) أن هناك عدد من الخطوات التي اتخذتها الأقسام لتحقيق التحول الرقمي وتم اتفاق كل من قسم التعليم والاتصال والمصادر والتواصل العلمي و الخدمات المكتبية الرقمية على توفير قواعد بيانات إلكترونية لتوفير قدر كافي من المعلومات ، أما قسم الخدمات العامة والتواصل استخدم خدمات البحث والاستعارة الإلكترونية لتسهيل الوصول للمعلومات، لا يوجد قسم استخدم تحديث النظام الإلكتروني او التدريب على استخدام التقنيات وهذا يدل على أن النظام الإلكتروني محدث وايضا رؤساء الاقسام مواكبين للتقنيات الرقمية ومدربين بشكل كافي.

### التحديات التي واجهت أقسام مكتبات جامعة الإمارات في عملية التحول الرقمي

جدول رقم (3)

#### التحديات التي واجهت أقسام مكتبات جامعة الإمارات في عملية التحول الرقمي

تحديات التحول الرقمي	نقص التمويل	مقاومة التغيير من قبل الموظفين	نقص التدريب	مشاكل تقنية
قسم المصادر والتواصل العلمي	√	√	√	
قسم الخدمات العامة والتواصل	√			
قسم التعليم والاتصال العلمي				
قسم الخدمات المكتبية والرقمية			√	

تبيّن من الجدول رقم (3) أنّ أقسام مكتبات جامعة الإمارات واجهت عدد من التحديات في أثناء عملية التحول الرقمي تحديات قسم المصادر والتواصل العلمي بمقاومة التغيير ونقص التدريب، أما قسم الخِدْمَات العامة والتواصل وقسم التعليم والاتصال العلمي كانت تحدياتهم نقص التمويل، قسم الخِدْمَات المكتبية الرقمية بالاتفاق المجمل على نقص التدريب والتمويل وعدد الموظفين واجهته تحديات نقص التمويل واتفق في هذا التحدي مع قسم المصادر والتواصل العلمي.

يستنتج من ذلك أن تحديات التحول الرقمي بأقسام مكتبات جامعة الإمارات هي نقص التمويل والتدريب لمقاومة التغيير.

إسهام عملية التحول الرقمي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بأقسام مكتبات جامعة الإمارات

#### جدول رقم (4)

تحقيق أهداف التنمية المستدامة بأقسام مكتبات جامعة الإمارات

تحقيق أهداف التنمية المستدامة	تعزيز التعليم الجيد	تعزيز البحث العلمي	تعزيز الوصول إلى المعلومات	دعم الابتكار
قسم المصادر والتواصل العلمي			√	
قسم الخِدْمَات العامة والتواصل		√		
قسم التعليم والاتصال العلمي		√		
قسم الخِدْمَات المكتبية والرقمية		√		

يتضح من الجدول رقم (4) أن التحول الرقمي في كل من قسم التعليم والاتصال العلمي والخِدْمَات العامة والتواصل والتعليم والاتصال العلمي اسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال تعزيز عملية البحث العلمي وذلك لإتاحة مصادر المعلومات بشكل أكبر وأكثر فعالية للباحثين، فيما اختلف عنهم قسم المصادر والتواصل العلمي واعتمد على تعزيز الوصول للمعلومات لتوفير مصادر المعلومات بشكل أسهل وأسرع.

تأثير جائحة كورونا على التحول الرقمي بأقسام مكتبات جامعة الإمارات

إن جائحة كوفيد-19 أثرت بشكل إيجابي على مسيرة التحول الرقمي، حيث أكدت على أهمية الاعتماد على الحلول الرقمية لتسريع المهام داخل الأقسام وذلك بالاعتماد على حلول التعلم عن بعد، مما أدى إلى استخدام منصات التعلم الإلكتروني مثل "Microsoft team" و "Zoom" بشكل كبير لتقديم المحاضرات والندوات العلمية عن بعد. دفعت الجائحة إلى

تسريع عملية التحول الرقمي في المكتبات، حيث تم تبني حلول رقمية جديدة بسرعة أكبر، مما سهل الوصول للمصادر بشكل أسرع ودعم مرونة التعليم والابتكار، والبحث العلمي.

### الأنشطة والمبادرات الرقمية بأقسام مكتبات جامعة الإمارات

هناك عدد من الأنشطة و المبادرات الرقمية التي تم تنفيذها في قسم المصادر والتواصل العلمي لدعم التعليم الجيد (الهدف 4) وهي توفير مصادر المعلومات المختلفة المطبوعة والإلكترونية في المكتبة وتحديثها بشكل مستمر وتوفير طلبات مجتمع الجامعة، أما قسم الخدّات العامة والتواصل وفر وسهل للجميع وصول آمن للمعلومات، تقديم الخدّات عبر قنوات التعليم عن بعد والتواصل عن بعد، التعامل مع ناشرين وشركات توفر أفضل المصادر العلمية البحثية للمستفيدين، الاهتمام بالبحث العلمي وتقديم خدّات تعاون بحثي مع المؤلفين واستخدام أفضل أنواع البرامج الداعمة لتقديم الخدّات بشكل احترافي. فيما عمل قسم التعليم والاتصال العلمي على توفير الموارد الرقمية خدّات الاستشارات البحثية لدعم التعليم الجيد، اعتمد قسم الخدّات المكتبية الرقمية على المستودع الرقمي و الاشتراكات في قواعد البيانات الإلكترونية و خدمات الرقمنة و توفير الأجهزة المناسبة للمستفيدين.

### البرامج والخدّات الرقمية تهدف إلى تقليل الفجوة الرقمية

يوجد عدد من البرامج والخدّات الرقمية تهدف إلى تقليل الفجوة الرقمية والوصول الشامل إلى المعلومات (الهدف 10) وهي طلب شراء المصادر، خدمة مراجعة البحوث وكشف التشابه وخدمة تقييم قاعدة البيانات التجريبية وذلك لتطوير البحث العلمي والمعرفة وسهولة الوصول للمعلومات وضمان النجاح الأكاديمي للطلاب والتميز العلمي ودعم الابحاث.

لقد اتفق جميع الأقسام على ان المكتبات الرقمية ساهمت في تعزيز البحث العلمي وتطوير المعرفة بشكل كبير (الهدف 9) عن طريق جعل مصادر المعلومات متاحة بشكل أكبر وأكثر فعالية للباحثين، وأن المستودعات الرقمية لا بد أن تشمل جميع أشكال الإنتاج الفكري للجامعات من رسائل جامعية وبحوث ومشاريع تخرج، وذلك لدعم تنوع اشكال التعلم وسهولة الوصول للمعلومات.

وبالمجمل هناك تعاون بين جميع أقسام مكتبات جامعة الإمارات وذلك لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال التحول الرقمي مثل المراسلات بين القسم والأقسام الأخرى بالمكتبة والمكتبات الأخرى إلكترونياً مثل ILL – Tipasa – LIWA Consortium و التعاون مع

المكتبات التابعة لمؤسسات التعليم بالدولة وخارجها لدعم التعليم والبحث العلمي. والتعاون مع الناشرين لتوفير كل المصادر الحديثة التي تدعم جودة الخِدْمَات المكتبية.

### التطلعات المستقبلية

الرؤية المستقبلية للتحول الرقمي في أقسام مكتبات جامعة الإمارات خلال السنوات الخمس القادمة هي استخدام الذكاء الاصطناعي في عمليات الفهرسة والتصنيف وأيضاً بناء مكتبات افتراضية ورقمية لتوفير التكاليف ودعم جودة الخِدْمَات الإلكترونية المقدمة للمستفيدين.

لتحقيق هذه الرؤية اتفقت الأقسام على توفير التمويل الكافي ودعم الإدارة العليا والتدريب ونشر ثقافة تبني أدوات وتقنيات الذكاء الاصطناعي للارتقاء بالتميز الأكاديمي.

### النتائج

من خلال دراسة واقع التحول الرقمي وأثره على أهداف التنمية المستدامة بأقسام مكتبات جامعة الإمارات؛ تم التوصل للنتائج التالية:

- تلعب مكتبات جامعة الإمارات دورًا كبيراً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال التحول الرقمي و توفير الوصول المفتوح لمصادر المعلومات المختلفة واستخدام الميافرس لتوفير بيئات تعليمية وبحثية تفاعلية وشاملة لدعم التعليم والبحث العلمي والابتكار.
- تتمثل تحديات التحول الرقمي بأقسام مكتبات جامعة الإمارات في نقص التمويل والموظفين والتدريب لمقاومة التغيير.
- أتضح أن جائحة كوفيد-19 ساهمت في تسريع عملية التحول الرقمي وأبرزت أهميته في جميع اقسام مكتبات جامعة الإمارات وذلك بعد الاعتماد على نظام التعليم عن بعد.
- كشفت الدراسة أن التحول الرقمي اسهم في تعزيز الإدارة المستدامة للمكتبات من خلال تحسين كفاءة العمليات وتقليل استخدام الموارد المادية.
- ساعد التحول الرقمي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة عن طريق بناء قدرات الطلاب الباحثين ودعم الهدف الرابع والتاسع من أهداف التنمية المستدامة.

- أدى التحول الرقمي إلى تبني استراتيجيات تعليمية مبتكرة تعزز القدرة على التعليم الإلكتروني.
- حقق التحول الرقمي اهداف التنمية المستدامة وذلك من خلال تحسين جودة التعليم وزيادة الوصول إلى المعلومات والمعرفة.
- البرامج و الخدّمات الرقمية المتاحة ادت إلى تقليل الفجوة الرقمية والوصول الشامل إلى المعلومات.
- المكتبات الرقمية ساهمت في تعزيز البحث العلمي وتطوير المعرفة بشكل كبير وذلك عن طريق جعل مصادر المعلومات متاحة بشكل أكبر وأكثر فعالية للباحثين.
- الرؤية المستقبلية للتحول الرقمي في أقسام مكتبات جامعة الإمارات خلال السنوات الخمس القادمة هي استخدام الذكاء الاصطناعي في عمليات الفهرسة والتصنيف وأيضا بناء مكتبات افتراضية ورقمية لتوفير التكاليف ودعم جودة الخدّمات الإلكترونية المقدمة للمستخدمين.

#### التوصيات:

- من خلال نتائج الدراسة تم التوصل إلى توصيات وإقتراحات تخص التحول الرقمي بصفة عامة ومجتمع مكتبات جامعة الإمارات بصفة أخص؛ وتتمثل في:
- على المكتبات الراغبة في التحول الرقمي عليها أن يكون لديها رؤية استراتيجية واضحة، توفر الموارد الرقمية المتنوعة، الاهتمام بالبنية التحتية الرقمية وتطويرها وتعزيزها، تعزيز التعلم الإلكتروني والتفاعل والتواصل مع المستخدمين.
- ضرورة الاهتمام بالتدريب وسد النقص بالموظفين المهرة القادرين على العمل في البيئة الرقمية والاستفادة من الخبراء والمتخصصين في مجال تحقيق التحول الرقمي.
- توفير التمويل اللازم والمعينات اللوجستية والاهتمام بإقامة الورش التدريبية لرفع المهارات والكفاءات.
- عقد شراكات ذكية مع الجهات ذات الصلة من أجل تطوير ودعم عملية التحول الرقمي.
- أهمية الاستفادة من التجارب الوطنية والإقليمية والدولية في مجال التحول إلى البيئة الرقمية والاستفادة من الإيجابيات مع العمل على تفادي السلبيات وحل المشكلات.

- زيادة درجة الوعي لدى العاملين بأهمية التحول الرقمي وتطوير الخِدْمَات من أجل المساهمة في تحقيق اهداف التنمية المستدامة وتطوير شكل الخِدْمَات.
- العمل على تنفيذ الخطط المستقبلية للتحول الرقمي في مكتبات جامعة الإمارات وذلك من خلال التوسع في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي وبناء مكتبات افتراضية ورقمية والاهتمام برفع درجة رضا مستخدمي مكتبات الجامعة وتحفيزهم على الاستفادة من خدماتها بسهولة ويسر.

## المصادر والمراجع

- الأحابي، مريم. رئيس وحدة التعليم والاتصال العلمي بالمكتبة الطبية، جامعة الإمارات العربية المتحدة (مقابلة شخصية) الخميس – 11-يوليو-2024 الساعة (10) صباحاً البلوشية، نوال بنت علي، الحراصي، نهمان بن حارث، والعوفي، علي بن سيف. (2020). واقع التحول الرقمي في المؤسسات العمانية . Journal of Information Studies & Technology (JIS&T), 2020 (1). <https://doi.org/10.5339/jist.2020.2>
- الجابري، مريم. رئيس قسم الخدّمات المكتبية الرقمية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة (مقابلة شخصية) الأثنين – 15-يوليو-2024 الساعة (10) صباحاً
- الجناحي، بدرية. رئيس قسم المصادر والتواصل العلمي، جامعة الإمارات العربية المتحدة (مقابلة شخصية) الأربعاء – 10-يوليو-2024 الساعة (3) مساءً
- الحوسني، نعيمة. مدير مكنتبات جامعة الإمارات العربية المتحدة بالإنبابة- رئيس قسم الجغرافيا والاستدامة الحضريّة، جامعة الإمارات العربية المتحدة (مقابلة شخصية) الاثنين – 15-يوليو-2024 الساعة (9) صباحاً
- الجوهري، مصطفى كمال (2015) مبادئ التنمية المستدامة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الحارثي، عبد الرحمن بن محمد (2018). أساسيات الرقمنة وتطبيقاتها. القاهرة.
- الحجي، خلفان بن زهران. (2023) دور الاتحادات المهنية في لتعزيز مساهمة المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030. في ملتقى المكتبات والمراكز الثقافية الأهلية. مسقط. تم الاسترجاع من: [https://www.researchgate.net/publication/371291584\\_altnmyt\\_ahdaf\\_thq\\_yq\\_fy\\_almktbat\\_msahmt\\_tzyz\\_fy\\_almhnyt\\_alathadat\\_dwr](https://www.researchgate.net/publication/371291584_altnmyt_ahdaf_thq_yq_fy_almktbat_msahmt_tzyz_fy_almhnyt_alathadat_dwr)
- السواط، طلق بن عوض الله. (2022). أثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء الأكاديمي . المجلة العربية للنشر العلمي. ع. 43، أيار 2022. 647-686 تم استرجاعه من: <https://www.search.asjp.shamat.org>

الشرياني، ريم. رئيس قسم المكتبة الطبية بالإنابة – رئيس وحدة الخِدْمَات العامة والتواصل،  
جامعة الإمارات العربية المتحدة (مقابلة شخصية) الجمعة – 12-يوليو-2024 الساعة  
(10 صباحاً

المصري، أحمد حسين بكر. (2008) أخصائي المكتبات والمعلومات في البيئة الرقمية: تأهيله  
وتفعيل دوره في المكتبات ومراكز المعلومات المصرية. (رسالة ماجستير منشورة). كلية  
الآداب، جامعة حلوان. ص4 تم استرجاعه من:  
<https://www.search.asjp.shamat.org>

داود، محمد عبد الحميد (2017). أساسيات التنمية المستدامة. القاهرة: دار النهضة العربية.  
شابونية، عمر، ومراد، مريم. (2021). دور الحكومة الرقمية لقطاع المكتبات والمعلومات في  
تحقيق أهداف التنمية المستدامة لسنة 2030 خلال جائحة كوفيد 19. مجلة التميز  
الفكري للعلوم الاجتماعية والانسانية، 3(3) ، 97-115. متاح على:  
<https://www.lib.mans.edu.eg>

عبد الحفيظ، رغدة حسن، ومهدى، أسامة محمد. (2023). دور التحول الرقمي في تحسين  
التنمية المستدامة باستخدام الأساليب الحديثة للمحاسبة الإدارية: دراسة تطبيقية  
على الجامعات الخاصة في مصر. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية،  
2(4)، 1101-1182

عبد السلام، أسامة عبد السلام علي. (2011). التحول الرقمي للجامعات المصرية: المتطلبات  
والآليات. التربية، مج 14، ع 33، 267 - 302. مسترجع من:  
<http://search.mandumah.com/Record/129649>

محمد، عبير الطويل. (2022). التحول الرقمي في المكتبات الجامعية: مكتبات جامعة أسويط  
إنموذجاً. المجلة العلمية لكلية الآداب، مج 25، ع 82، 983 - 1042. مسترجع من:  
<http://search.mandumah.com/Record/1335498>

مدونة اكسس. (2018). التحول الرقمي يغذي التنمية المستدامة. مسترجع من: [https://blog.  
EXSUS.ae/\(jun,14,2024\)](https://blog.EXSUS.ae/(jun,14,2024))

[ALA \(American Library Association\). "Digital Transformation in Libraries."](#)

[\[ALA.org\]\(https://www.ala.org\)](https://www.ala.org)

[Main Library. \(n.d.\). Retrieved from: https://www.uaeu.ac.ae/en/library](https://www.uaeu.ac.ae/en/library)

**The Reality of Digital Transformation in Achieving Sustainable Development Goals in Information Institutions**

**The case of the University of Emirates Libraries**

**By**

**Dr. Ayman Salih Ali Rahma**

Assistant professor. former dean of libraries. Former dean of college of community studies and rural development. University of Bahri. Sudan  
[aymansalih2020@gmail.com](mailto:aymansalih2020@gmail.com)

**Dr. Gamila Abdelrahim Hassan ahmed**

Library Specialist, Public Service & Outreach The national medical library. AL Ain United Arab Emirates University  
[gamila@uaeu.ac.ae](mailto:gamila@uaeu.ac.ae)

**Maryam Al Ahabbi**

UH, Instruction & scholarly communication. The national medical library. United Arab Emirates University. AL Ain  
[mryam.ayed@uaeu.ac.ae](mailto:mryam.ayed@uaeu.ac.ae)

**Reem Alsheryani**

UH, Public Services & Outreach. The national medical library. United Arab Emirates University. AL Ain  
[reem.alsheryani@uaeu.ac.ae](mailto:reem.alsheryani@uaeu.ac.ae)

**Abstract:**

The research focuses on the primary question: What is the status of digital transformation in UAE University Libraries and its impact on achieving SDGs? This question is further explored through sub-questions: What initiatives have been undertaken to support SDGs through digital transformation? How effective has digital transformation in UAE University Libraries been in advancing these goals? What obstacles exist in adopting digital transformation, and how can they be overcome?

The study utilizes a descriptive-analytical methodology, using tools such as literature reviews, interviews with stakeholders, and surveys to evaluate the role of digital transformation in supporting SDGs.

Findings indicate that UAE University Libraries play a pivotal role in achieving SDGs by providing open access to diverse information resources and leveraging metaverse technologies to create interactive, inclusive environments that support education, research, and innovation.

Key challenges include limited funding, staffing shortages, and resistance to change due to insufficient training.

The study recommends enhancing digital transformation efforts by integrating artificial intelligence tools, expanding virtual and digital library services, and improving user satisfaction to encourage greater utilization of library resources. Additionally, it emphasizes raising awareness among staff about the significance of digital transformation and continuously developing services to better align with SDGs.

**Keywords:**

Digital Transformation; Sustainable Development Goals; Information Institutions; UAE University Libraries.